# برنامج أنشطة فنية مقترح لإكساب بعض المعارف الخاصة بالمفردات البيئية المحيطة بالأطفال المعوقين عقليا القابلين للتعليم

اعداد

**الباحثة:** نيهـال كمال إبراهيم علي*

## ملخص بحث

يكمن أهمية البحث في البرامج الفنية المعطاة للأطفال المعوقين عقلياً والتي من خلالها نقوم بتعريفه بأسماء العناصر والأغراض المحيطة والمستخدمة حوله لتمكينه من التعامل مع البيئة وزيادة الخبرة لديهم.

ويهدف البحث الى برنامج انشطة فنية مقترح للتعرف على المفردات البيئية المحيطة بالأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعليم.

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وتكونت ادوات الدراسة من: اختبار مصور للمفردات البيئية ، برنامج انشطة فنية مقترح مكون من (٤٨) نشاط .

**كلمات مفتاحية:**

أنشطة فنية – مفردات بيئية – الأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعليم

* باحثة دكتوراه– كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة القاهرة

# A proposed program of art activities to gain some cognitive knowledge of on environmental vocabulary for Mentally Disabled Children who are able to Learn

**Study Abstract**

The importance of the research lies in the art programs given to Mentally Disabled Children, through which we define them with the names of the surrounding elements and objects used around them to enable them to deal with the environment and increase their experience.

A proposed program of art activities aims to identify the environmental vocabulary surrounding the Mentally Disabled Children who are able to teach.

The researcher used the descriptive analytical approach, and the study tools consisted of: a photographic test of environmental vocabulary, a proposed art activities program consisting of (48) activities.

Key wards: art activities- environmental vocabulary- Mentally Disabled Children who are able to Learn

## مقدمــة:

أن الإعاقة العقلية من أكبر مشكلات المجتمع، حيث تتعدد آثارها في نقص القدرات على جميع الأصعده، ويجب وجود برامج وأنشطة موجهة تساعد هؤلاء الأطفال على التعايش ورفع قدراتهم في شتى المجالات وتعد الأنشطة الفنية بما تتضمنه من نماذج وموضوعات جذابة وشيقة من أنسب الأنشطة المناسبة لتلك الفئة التي تراعى احتياجاتهم وتشبع رغباتهم.

وقد نادت الاتجاهات الحديثة الخاصة بمناهج الأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعليم إلى استخدام الأنشطة الفنية التي تركز على مجموعة من المهارات مثل مهارة التفاعل مع البيئة وغيرها من المهارات الواجب إكسابها للطفل في مراحل عمرية مبكره وفقاً لما تسمح به قدرات الطفل العقلية وتدريبه وإكسابه السلوكيات المقبولة وتنمية قدراته العقلية من خلال الممارسة اليومية في ضوء خصائص نموه العقلي والجسمي والنفسي والاجتماعي.

## مشكلة البحث:

بدأ أحساس الباحثة بالمشكلة من خلال قيامها بالعديد من الزيارات الميدانية لبعض مدراس التربية الفكرية. وملاحظة العديد من المشكلات التي يعاني منها فئة الأطفال المعوقين عقليا وقد توصلت الباحثة إلى وجود نقص في الأنشطة الفنية المخصصة للأطفال المعوقين عقلياً.

أيضاً قصور في مستوى التعرف على المفردات البيئة الهامة لدى الأطفال المعوقين عقلياً ويظهر ذلك في عدم القدرة على نطق أسماء بعض هذه المفردات أثناء الممارسات اليومية وأثناء تعاملهم مع البيئة المحيطة بهم مما يولد لديهم شعورا بالإحباط والإنسحابية ويؤثر على خفض قدراتهم العامة.

ومن ثم يحاول البحث الإجابة على تساؤلات الدراسة:

س١: ما المفردات البيئية الهامة لدى الأطفال المعوقين عقلياً؟

س٢: ما فاعلية برنامج أنشطة فنية في الوعي ببعض المفردات البيئة للأطفال المعوقين عقلياً؟

## أهمية البحث:

الاهتمام بفئات الأطفال المعوقين عقلياً وتقديم الدعم والمساعدة في مناهج مخصصة لهم ومعرفة النقص في مدارس التربية الفكرية والنهوض بهم وفقا لقدراتهم وخصائصهم.

إبراز الدور الفعال لبرامج الأنشطة الفنية وذلك لإكساب الطفل المعوق عقلياً بعض المفردات البيئية التي تساعده على التعرف على بعض المفاهيم والتعامل مع البيئة المحيطة.

## هدف البحث:

- يهدف البحث إلى دور الأنشــطة الفنية في التعرف على بعض المفردات البيئية للأطفال المعوقين عقلياً.

## مصطلحات البحث:

### ١- تعريف الأنشطة الفنية

عرف راندال وهالفيرسون (٢٠٠٥)"Randall and Halvorsen" مفهوم الأنشطة الفنية على أنها "مشاركة إبداعية وإنتاجية في الخبرات الجمالية، وتشمل استخدام تلك الخبرات بصفة عامة في المناهج التربوية للأطفال [١].

**٢- تعريف المفردات البيئية:**

وقد عرفته الباحثة تعريف إجرائياً هي كل العناصر والرموز البيئية والمادية التي تحيط بالطفل المعوق عقلياً في الوسط الذي يعيش فيه سواء أكان بصوره مباشرة أو غير مباشرة.

**٣-تعريف الإعاقة العقلية طبقا للجمعية الأمريكية:**

الإعاقة العقلية تشير إلى قصور جوهري في الوظائف العقلية وهذه الإعاقة تتميز بمعدلات ذات دلالة تظهر في الوظائف العقلية ونسبة الذكاء، ويرتبط هذا القصور بالنشاط الذي يقوم به الفرد، ويكون مؤثراً على أهم وظيفتين عقليتين، وهي الاتصال العقلي والعناية الشخصية، وكذلك الوظائف الاجتماعية والصحية. وفي الغالب تظهر تلك الإعاقة الذهنية قبل سن الثامنة عشر[٢].

## عينة البحث:

يتم اختيار العينة بطريقة عمدية من مدرسة التربية الفكرية بالدقي لإدارة الدقي التعليمية بمحافظة الجيزة (١٥) طفل وطفلة من القابلين للتعليم الذي تتوافر فيهم الشروط التالية: نسبة ذكاء من (٥٠ : ٦٨) % وعمر عقلي (٤: ٦) سنوات وعمر زمني من (٨: ١٢) سنة وذلك طبقاً للبيانات المسجلة بالمدرسة.

---

([1]) Randall, A. W. and Halvorsen, R. E., Painting in the Classroom, A Key to Child Growth, Davis Publications, Inc., Worchester, Mass: 2005.

(٢) بوشـيل، وايدنمان، سـكولا، بيرنر، ترجمة كريمان بدير: الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصـة الكتاب المرجعي لأباء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة،عالم الكتب، ٢٠٠٤، ص ٩٣، ٩٤.

## منهج البحث:

الوصفي التحليلي

## أدوات البحث:

- برنامج الأنشطة الفنية المقترح لإكساب بعض المعارف الخاصة بالمفردات البيئية المحيطة بالأطفال المعوقين عقلياً (تصميم الباحثة)
- اختبار مصور للمفردات البيئية المحيطة بالطفل (تصميم الباحثة)
- استطلاع رأي السادة المحكمين حول الأنشطة

الهدف العام للبحث:

تنمية الوعي ببعض المفردات البيئية

– . نسب الاتفاق

| الأهداف | موافق | غير موافق |
|---|---|---|
| المجال المعرفي: | | |
| – أن يسمي الأطفال الجرائد (معرفي، تذكر) | ٨٠٪ | ٢٠٪ |
| – أن يحدد الطفل خامة الاسفنج (معرفي، تحليل) | ٩٠٪ | ١٠٪ |
| – أن يذكر الطفل اسم الكراسة (معرفي، تذكر) | ٩٠٪ | ١٠٪ |
| – أن يذكر الطفل ألوان علم مصر (معرفي، تذكر) | ٦٠٪ | ٤٠٪ |
| – أن يسمي الطفل الـ (C.D) وجهاز الكمبيوتر (معرفي، تحليل) | ٨٠٪ | ٢٠٪ |
| – أن يسمي الطفل اسم المنزل والباب والشباك (معرفي، تذكر) | ٧٠٪ | ٣٠٪ |
| – أن يبين أوجه الاختلاف والتشابه بين الأشكال الهندسية المختلفة (معرفي، تحليل) | ٦٥٪ | ٣٥٪ |
| – أن يفرق الطفل بين الملمس الناعم والخشن (معرفي، فهم، تفسير) | ٧٠٪ | ٣٠٪ |
| – بالحديث مع الأطفال عن الكعبة يستطيع كل طفل أن يشير إلى اللون الأسود الخاص بالكعبة (معرفي، تحليل) | ٨٠٪ | ٢٠٪ |
| – أن يميز الطفل بين الأوراق الصغيرة والأوراق الكبيرة (معرفي، فهم، تفسير) | ٩٠٪ | ١٠٪ |
| – أن يعرف الطفل أهمية النظافة (معرفي، تذكر) | ٩٠٪ | ١٠٪ |
| – أن يستخدم كل طفل سلة المهملات (معرفي، تطبيق) | ٦٠٪ | ٤٠٪ |
| – يستطيع كل طفل أن يميز مرونه خامة القطن (معرفي، فهم، تفسير) | ٨٠٪ | ٢٠٪ |
| – يستطيع كل طفل أن يحدد اللون الأبيض (معرفي، فهم، استخراج) | ٧٠٪ | ٣٠٪ |
| – أن يفرق الأطفال بين العملات المعدنية والورقية (معرفي، فهم، تفسير) | ٦٥٪ | ٣٥٪ |
| – أن يحدد الطفل أن المحفظة خاصة لحفظ النقود (معرفي، فهم، استخراج) | ٥٥٪ | ٤٥٪ |
| المجال الوجداني : | | |
| – أن يصغي الأطفال للشعائر الدينية الخاصة بالكعبة (وجداني، استقبال). | ٧٠٪ | ٣٠٪ |
| – أن يظهر الطفل اهتمامه بأدواته الخاصة (وجداني، استجابة). | ٦٠٪ | ٤٠٪ |
| – أن يشترك الأطفال في الحوار الخاص بأهمية الإدخار (وجداني، استجابة). | ٨٠٪ | ٢٠٪ |
| – أن يصغي الأطفال لأهمية استخدام فرشاه الأسنان ومعجون الأسنان (وجداني، استقبال). | ٧٠٪ | ٣٠٪ |
| المجال الحس حركي: | | |
| – أن يتحكم الطفل في عضلاته أثناء الطباعة (نفسحركي، الإتقان). | ٦٥٪ | ٣٥٪ |
| – أن يثبت الأطفال الأصداف على العلبة الخشب (نفسحركي، المهارة اليدوية). | ٥٥٪ | ٤٥٪ |
| – أن يتأزر كل طفل باتزان بصريا مع عضلاته أثناء لصق قطع (الكلف) على المرتبه (نفسحركي، أداء بدقة). | ٨٠٪ | ٢٠٪ |
| – أن يرسم كل طفل على الزجاجة (نفسحركي، المهارة اليدوية). | ٧٠٪ | ٣٠٪ |

## الإطار النظري:

### الفـن:Art

يوجد للفن العديد من التعريفات وفقاً لوجهات نظر متباينه.

كما تشـير الباحثة إلى اختلاف الروئي في وجهات النظر نحو اسـتخدام الأنشـطة الفنية مع الأطفال المعوقين عقلياً فمنهم من يركز عليه في العلاج أو في عملية التعلم.

مفهوم التربية الفنية للأطفال:

وذكر محمود البسيوني (١٩٨٤) أن التربية الفنية اصطلاح يعني ضمان حدوث نمو من نوع مميز عند الإنســان من خلال الفن، وفي الإبداع الفني التشــكيلي لغة المســاحات والأحجام والكتل والألوان وفي صيغة فريدة تعكس الطابع المميز لشخصية المعبر(٣).

## أولاً: تعريف الأنشطة الفنية للأطفال:

عرف ريتشارد بروان (٢٠٠١)"Richard" مفهوم الأنشطة الفنية على أنها مجموعة من الممارسات العملية الأكاديمية في المواقف التعليمية من واقع الرؤية الجمالية للبيئة، وتعبر عن السمات الحسية وميول الأطفال فضلا عن إكسابهم العديد من القدرات والمهارات(٤).

عرفت جيني كريج (٢٠٠٣) "Graig" مفهوم الأنشطة الفنية على أنها تلك الأنشطة التي تعتمد على إشراك العين واليد في عملية التعلم(٥).

وقد أضاف آرون وآخرون (٢٠٠٥) "Aron, et al" أن مفهوم الحرف اليدوية على أنها وسيلة التي تعتمد على ترتيب وتجميع العناصر وبناء المشروعات(٦).

ذكر هادي الغرابي وموسى عبد الكريم (٢٠٠٦) أن الأنشطة العلاجية تتضمن: المعرفة – زمنا أطول جهد وخبرة أطول– مصادر أكثر مفاهيمها أقل تعقيداً – خطوطا عريضة واضحة – أنواع عديدة للمدخلات مثل إعادة الصور واستخدام أسلوب التعزيز(٧).

---

(٣) محمود البسيوني: الفن والتربية، الطبعة الثالثة مزيده، دار المعارف، ١٩٨٤، ص ١٢٣.

(4) Browner, Richard, Look Again, Reehl Litho, Inc., New York, 2001.

(5) Craig, Jennie E., Creative Art Activities, International Textbook Company, Scranton, Penn: 2003.

(6) Aaron, R.E., Ringhart, K. L. & Ceballos, N. A.: Arts – based interventions to reduce anxiety levels among college students. Arts & Healht, 2005,3, 27-38.

(٧) هادي أحمد الغرابي، موسى عبد الكريم أبوسل:المرجع السابق، ٢٠٠٦، ص ٤١.

عرف يونج – جي كيم( ٢٠٠٨) "Young-jl" مفهوم الأنشـــطة الفنية على أنه "تلك العمليات أو الأنشـــطة الفردية أو الجماعية التي تســـهم في بناء المهارات والإبداع والأفكار والمشاعر والمعرفة والخبرات الفنية[٨].

أيضا في تحسين إدراك الطفل المعوق عقلياً من خلال ممارسة تجميع الأشكال والألوان، واكتشاف جوانب التشابه والاختلاف ومقارنة الأحجام والأوزان وغيرها، فضلا على كون الأنشطة الفنية وسيلة للتواصل[٩].

تسهم الأنشطة الفنية في توفير الدعم اللازم لتأهيل الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. وتعتمد على الأساليب اللفظية كمحرك أساسي للتغيير المأمول وتقديم الأفكار والمساحة الإبداعية والبيئة الآمنة التي يستطيع من خلالها الأطفال استكشاف بيئتهم. وعلى الجانب الآخر، وتنمية النشاط العقلي من خلال استخدام العمليات الفنية لتعزيز الأنماط التكاملية للتوافق[١٠].

وهذا ما أكد عليه لوسيل (٢٠٠٦) "Loesl" فقد تسهم الأنشطة الفنية التفاعلية الممارسة داخل الفصـــول في تنمية الحواس من خلال الملاحظة والخيال والذاكرة، وتمثل الخبرات والاستجابات الشخصية للأطفال المعوقين عقليا [١١].

بالنســـبة لأهم نماذج الأنشـــطة الفنية الملائمة للمعوقين عقلياً ذكر ســـاندیل (٢٠٠٤) :"Sandel"

تكفل الأنشطة الفنية فرصاً كثيرة للمعوقين عقليا لتحقيق ذواتهم والتقليل من شعورهم بالقصور وشعورهم بالإنجاز بطريقة أو بأخرى فكل طفل يشعر أنه أنتج أعمالا متساوية مع الآخرين تتراوح بين البساطة والتعقيد بحيث يشعر من خلال الفن بالنجاح والإشباع ويجب عدم مقارنة الطفل المعوق عقلياً بغيره من أعمال أقرانه وفهو عبارة عن نشاط يعتمد على التلقائية والاستمتاع بالحركة واكتشاف التداخلات والتأثيرات اللونية وهو أكثر النشاطات ملائمة للمعوقين عقلياً لما فيه من

(8) Kim, Young- Ji. Teaching Art To Children with Severe to Profound Mental Retardation: Utilizing Sensory Stimulation Through Active Learning Method. Kent State University: USA, 2008.

(9) Crick, N. R. & Dodge, D.A: A review and reformulation of social information – processing mechanisms in childern's social adjustment, Psychological Bulletin, 1994,115, 74-101.

(10) Department of Health. Report of the Review of arts and Health working Group. London: Department of Health, 2007.

(11) Loesl, S. D.: Students with Physical Disabilities. In B.L. G P. Guay (Eds.), Reaching And Teaching Students with Special Needs Through Art (pp. 107-126). Reston, VA: National Art Education Association. 2006.

مرونة وحيوية وهو أقرب إلى جو اللعب إضافة لما يتيحه من إشباع حسي لمسي وبصري والشعور بالنجاح والثقة[١٢].

فقد ذكر البسيوني (١٩٨٤) أن تعبيرات الطفل تتغير بتغير الموضوع والخامات والخبرات والوسائل الانفعالية[١٣].

أن رسومات الأطفال المعوقين عقلياً وأعمالهم الفنية تعتبر مصدرا للبحث السيكولوجي في إطار العلاج وعليها أن تحدد لهم فهم الأمور الحياتية. فيتضح لنا من خلال الرسم واللعب بالألوان مدى توافق الطفل الاجتماعي ورغباته ومشكلاته الانفعالية[١٤].

وعن تحليل رسومات الأطفال أوضح البسيوني أن معظم الأبحاث تبين اقتراب الأطفال المعوقين عقلياً من الطفل العادي خاصاً إذا كان النشاط الذي يقوم به ملموسا مثل والمجسم والشكل ذي الثلاث أبعاد كالصلصال وأشغال الجلد[١٥].

**أهمية النشاط الفني للأطفال المعوقين عقلياً:**

١- **الإشباع الحس حركي:** من السنة الثانية تقريبا فأن الطفل في هذه المرحلة يكون سعيدا بحركات جسمه مشغولا باكتشاف العلاقة من أحاسيسه وسلوكه الحركي.

٢- **التنفيس عن المشاعر والانفعالات:** النشاط الفني يسمح للمشاعر عند الأطفال بالظهور.

٣- **التعبير عن الذات:** قصور لغتهم اللفظية [١٦].

٤- **التسلية:** هي عملية ترويحية.

٥- **الإيضاح والاتصال:** تسجيل خبراته ونقلها للآخرين.

٦- **اللعب:**الرسم عنده أحدى مظاهر اللعب.

٧- **التقليد:** رغبة منه في تقليد الأخر[١٧].

---

([12]) Sandel, S.L.: Integrating Art therapy into treatment. Hospital & Community Psychiarty, 2004,26, 439-441.

(١٣) محمود البسيوني: الفن والتربية الأسس السيكولوجية لفهم الفن وأصول التدريس، الطبعة الثالثة، ١٩٨٤، ص ١١٥.

(١٤) دينا مصطفى: العلاج بالفن، الانجلوا المصرية، ٢٠١٠، ص ١٥٠.

(١٥) محمد البسيوني: تحليل رسوم الأطفال، دار المعارف، ١٩٨٧، ٢٦٧.

(١٦) دينا مصطفى: العلاج بالفن، جمهورية مصر العربية، القاهرة، الانجلو ٢٠١٠، ص ١٦٥، ١٦٦.

(١٧) دينا مصطفى: المرجع السابق، ٢٠١٠، ص ١٦٧.

أن تنمية دافع التجريب والاكتشاف وحب الاستطلاع عن طريق النشاط الفني وتعريض الطفل المعوق عقلياً للمثيرات يمكنه أتاحة التساؤل والفحص والتجريب، وهي عوامل تساعده على النمو ومن أداء حواسه فيجب استغلال خامات البيئة والاستفادة منها مثل الجلود والحبال والصلصال وحبات الخرز والريش والقواقع(١٨).

**برامج الفنون مع الأطفال المعوقين عقلياً:**

وتهدف برامج الفنون إلى تعريف الأطفال المعوقين عقلياً بالأشياء البسيطة في بيئتهم المحيطة على أساس شكلها ووظيفتها والعرض المتسلسل للأنشطة من الأسهل إلى الأعقد ، وتوظيف حواسهم لزيادة انتباهم وتنمية مهاراتهم، وإتاحة الفرصة للأطفال للاعتماد على أنفسهم دون مساعدات(١٩).

**الأنشطة الفنية وتكوين المفاهيم Concept Formation**

وهذا ما أكدت الباحثة عليه والعمل في كل نشاط على المفاهيم باستخدام الخامات المرتبطة بالمفردات البيئية قيد البحث وقد قصدت الباحثة استخدام المفاهيم من خلال تقديمها وفقا للمكونات الخمس التالية:

١- اسم المفهوم Concept Label

٢- تعريف المفهوم Concept Definition.

٣- صفات المفهوم Concept Attributes.

٤- قيمة صفة المفهوم Concept Attributes value.

٥- أمثلة المفهوم Concept Examples.

يتم تعليم هذه المهمة للأطفال المعوقين عقلياً باستخدام الأوامر والنمذجة وكذلك تقسيم المهمة إلى خطوات صغيرة (٢٠).

كما توضح الباحثة أن استخدام المواد الفنية مفيدة في تنمية المهارات المعرفية كمفاهيم الترتيب والتسلسل ومفاهيم المكان والفراغ والترتيب وهذا يتفق مع ما توصل إليه يونج سيلفي (١٩٨٧) تنمية مفاهيم الترتيب التسلسلي من خلال الألوان مثل تدرج اللون الأزرق وذلك بإحضار

(١٨) مصطفى محمد عبد العزيز حسن: التعبير الفني عند الأطفال، مكتبة الانجلو المصرية، ص ٦٨.

(19) Henderson. G. Journal of Public Health, March 2005.

(20) Lovass OI. Teaching Self Help Skills. In: Handbook of Mental Retardation. Ed. Matson JL, Mulick JA. New York, Pergamon Press, 2001, p: 429-442.

ورقة بيضاء وتلون جزء منها باللون الأزرق ثم وضع عليها لون أبيض مكون ونضع لون أبيض أكثر وتلون ونعمل على الصفحة البيضاء تدرج اللون الأزرق. [٢١].

وقد ذكر البسيوني عن دور الفن في تعلم المفاهيم في استخدامها في جانبين أحداهما إيضاحي عملي يمثل للخبرات والمشكلات مثل عمل أفراد الأسرة أي فكرة العائلة معرفة الأسرة الكبيرة والصغيرة والزيادة والنقص كتمهيد للجمع والطرح ورسم بطاقات لتعلم المفردات اللغوية [٢٢].والجانب الثاني: النشاط الفني التعبيري الذي يعالج زاوية مهارة الفن ذاته.

بالإضافة إلى ذلك توفير الأشياء المألوفة لدى الطفل ومن حياته اليومية وإتاحة الفرص لهم للتجربة العملية الجيدة فذلك يساعدهم على إدراك أماكينة فهم العالم الواقعي من خلال أنشطتهم[٢٣]. **اللون:**

عرف هيربرت ريد اللون (١٩٧٥) اللون هو خاصية ظاهرية لجميع الأشكال المحسوسة وهو الذي يساعد في التأكيد على الطبيعة الفيزيائية.

**اللون وتأثيرتها على الأطفال:**

وتختلف الألوان في تأثيرها السيكولوجي بالوزن فأسطح الأشياء ذات الألوان الباردة تظهر أخف للعين مثل اللون الأبيض أما الألوان الساخنة تظهر أثقل على العين مثل اللون الأحمر[٢٤]. ويمكن تقريب الألوان للأطفال المعوقين عقلياً بتصنيفها وفقا لأشياء موجودة في حياتهم اليومية مثل:

**تصنيفات الألوان:**

اللون الأحمر: لون الورود. اللون البرتقالي: لون ضوء الشمس.

اللون الأخضر: لون الشجر والزرع (النبات) اللون الأزرق: لون السماء والبحر.

وهذا من شأنه يسهل عملية التعلم للأطفال المعوقين.

---

(٢١) عفاف أحمد فراج، نهى مصطفى عبد العزيز: الفن وذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠٠٤، ص ٥٤.

(٢٢) محمد البسيوني: طرق تعليم الفنون، دار المعارف، ١٩٨٨، ص ٢٢٠، ٢٢١،٢٢.

(٢٣) تأليف بوشيل، وايدنمان، سكولا، بيرنر، ترجمة كريمان بدير: الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، الكتاب المرجعي لأباء ذوي الاحتياجات الخاصة، ٢٠٠٤، ص ٩٤، ٩٥.

(٢٤) حنان عبد الحكيم نصار: اللون والصور في تعلم الأطفال، الانجلو المصرية، ٢٠٠٨، ص ١١٩، ١٢٠.

وقد أكدت حنان محمد عبد الحليم (٢٠٠٨) أن الألوان تسهل بناء المهمة التعليمية المقدمة للطفل المعوق عقلياً ويقوم اللون بجذب الانتباه والتمييز بين نقطتين أو أكثر وتدعم الوظائف العقلية[٢٥].

**التشكيل المجسم أو النمذجة Modeling:**

وهي من المجالات الفنية الأساسية التي تثير المعوق عقلياً على التعبير وتكفل له فرص التعليم لمفاهيم الشكل والحجم والعمق والفراغ وتنمية مقدرته على التوافق الحركي اليدوي ويستخدم مواد وخامات مختلفة كالصصال القواقع والقطن لتشكيل بعض الهيئات المجسمة هندسياً أو حرة وذلك على حسب مستوى ذكاء الطفل وحاجاته واهتماماته وخبراته السابقة ويمكن تشجيع الطفل أثناء عملية التشكيل على التعبير اللفظي (المفردات) عما يقوم به[٢٦].

وهذا ما أكدت عليه دينا مصطفى (٢٠١٠) بأن التشكيل المجسم من الخبرات الهامة في مجال الفن للأطفال المعوقين لاعتمادها على الحل والتركيب وارتباطها بالجانب الحسي والنفسي مثل الخامات البيئية وأشغال الورق[٢٧].

كما أضافت عن التشكيل بالورق Paper Following: في التربية الفنية أنه مجال فسيح للإبداع والإبتكار وذلك لتعدد صفاته وألوانه وأشكاله مثل ورق الجرائد المطبوع والغير مطبوع وورق الكتابة وورق الأعمال الفنية.

**الملمس:**

فضلاً عن الاعتماد على ملمس الأشياء واستخدام الإحساس وقد أكدت حنان عبد الحميد العناني (٢٠٠٧) أن الملمس يتضمن عملية اللمس و الإحساس بالبصر مثل الجلود من خلال العين واليد والوصول للصفات المشتركة للخامة التي تحدد صفة أسطحها من حيث الخشونة أو النعومة والطبيعة من حولنا وهو ما يدعم تعليم الطفل المعوق عقلياً لجميع المفاهيم المحيطة به[٢٨].

---

(٢٥) حنان محمد عبد الحليم نصار: مرجع سابق ، ٢٠٠٨، ص ١٢١، ١٢٢.

(26) Riley, S. The Advantages of Art Therapy in An outpatient Clinic. The American Journal of Art Therapy, 2001,26, 21-29.

(٢٧) دينا مصطفى: العلاج بالفن، الانجلو المصرية، ٢٠١٠، ص ٢١٢.

(٢٨) حنان عبد الحميد العناني: الفن التشكيلي وسيكولوجية رسوم الأطفال، دار الفكر العربي، المملكة الأردنية الهاشمية، ٢٠٠٧، ص ١٨.

**الأشغال الفنية الشعبية:**

فهي تربط الطفل بالبيئة المحيطة الطبيعية مثل استخدام الخامات التي من أشكال التراث التي تعمل على تنمية المهارات العقلية والفنية المتنوعة وعلى المعلمة أن تقف على ما يوجد بالبيئة من مواد خام فالطفل المعوق عقلياً يستفاد استفادة بالغة حتى يدرك كيف يستخدم الأشياء والخامات الشائعة مثل (الجلود ، والخيوط).

**الاستراتيجيات الخاصة التي تتبعها المعلمة مع الأطفال المعوقين عقلياً:**

ذكر كراتي(١٩٨٩) "Cratty" أن المعلمون في بعض الأحيان يستخدمون الأوامر اللفظية لتوجيه الأطفال الأستخدام الأمثل للعناصر البيئية المحيطة بهم ويجب أن يكون لديهم المرونة الكافية للتغيير بين أساليب التعلم المختلفة ليتناسب مع الأطفال ذوي الإعاقات العقلية[٢٩].

**ثانياً:المفردات البيئية: Environment Vocabulary**

عرفت منتسوري البيئة بأنها يجب أن تصمم بحيث تكون قريبة من واقع الطفل[٣٠].

ولا يختلف مفهوم البيئة عند الطفل العادي والطفل المعوق عقلياً حيث تمثل له أهمية خاصة، حيث أنها تشكل المحيط التربوي الذي يأخذ منه الطفل معلوماته وخبراته في الحياة.

فقد عرف ريزلي وولف (٢٠٠٠) "Risley Wolf" المفاهيم البيئية للأطفال المعوقين عقلياً على أنها إدراك الطفل للعناصر في البيئة أو الوسط المحيط به مثل المقعد والمنضدة وأدوات الطعام والمنشفة... إلخ[٣١].

وعرف أحمد الوكيل(٢٠٠٤) البيئة على أنها مجموعة الظروف المادية واللامادية التي تحيط بالإنسان ويتأثر بها ويؤثر فيها[٣٢].

وأشار جارسيا (٢٠٠٦) "Garcia" أن البيئة بالنسبة للأطفال المعوقين عقلياً على أنها الأماكن أو المناطق المحيطة بالطفل التي يعيشون فيها ويتعايشون معها وتتكون هذه البيئة من عدة أماكن كالغرفة والحمام والمطبخ وما تشمله من أدوات[٣٣].

---

(29) Cratty, B.J.: Teaching Motor Skills for Metnally Retarded Childern. Prentice- Hall inc., Englewood Cliffs, New Jersry,1989.

(٣٠) عزه خليل عبد الفتاح: مناهج طفل ما قبل المدرسة، دار الفكر العربي،القاهرة، ٢٠٠٦، ص ٦٥.

(31) Risley, T., & Wolf, M. Establishing Functioanl Speech in Echolalic Children. Behavior Research and Therapy, 2000, 5, 73-88.

(٣٢) د. حلمي أحمد الوكيل: تطوير المناهج "أسسابابه أسسسه أساليبه وخطواته معوقاته" الأنجلو، جامعة عمان،٢٠٠٤، ص ٦٨.

(33) Garcia, E. The Training and generalization of A Conversational Speech from In Nonverbal Retardates. Journal of Applied Behavior Analysis, 2006A, 7, 137-149.

قام أحمد إســـماعيل حجي وإبتهاج محمود طلبه (٢٠٠٨) بتعريف البيئة على أنها هي كل ما يحيط بالإنسان من مواد وأفراد ومكان ونظام [٣٤].

**تعريف المفردات**

وإذا تطرقنـا إلى معنى مفردات في قـاموس المعـاني أن المفردة كلمـات أي "مفردات لغوية، وإن مفردات اللغة جميع الكلمات الموجودة في اللغة.

وأن مفردات اللغة، هي حصـيلة الكلمات التي يعرفها الفرد في اللغة سواء كان يسـتعملها أم لا تنمو المفردات عادة وتتطور مع تقدم العمر فهي الأداة الأســاســية للتواصــل وأكتســاب المعلومات التي تسمى المفردات التي يستعملها في حياته ونشاطاته اليومية "المفردات المستعملة" Vocqlulavery active بينما تســمى المفردات التي لا يســتعملها ولكن يســتطيع أن يفهمها المفردات الكامنة Dassive vocabuleary[٣٥] .

**المفردات البيئية:Environment Vocabulary**

وعرفت الباحثة المفردات البيئية تعريفاً إجرائياً: وهي كل العناصر والرموز البيئية والمادية التي تحيط بالطفل المعوق عقلياً في الوسط الذي يعيش فيه ويتفاعل ويتعامل معها سواء أكان بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

أهمية إكساب مفاهيم البيئة المحيطة للأطفال المعوقين عقلياً ومساعدتهم في الاعتماد على أنفسهم:

وقد أشارت لوفاس (٢٠٠٣) "Katherine,kquigley" إلى وجود عيوب حتمية في مهارات التعامل مع البيئة المحيطة من جانب الأطفال المعوقين عقلياً [٣٦].

ولذلك تعتبر مهارات الاعتماد على النفس في التعامل مع المفردات البيئية من أبرز الجوانب اللازمة لتحقق النمو الشامل بين الأطفال المعوقين عقلياً، فقد ظهرت العديد من الجهود للبحث عن تطوير المناهج الملائمة لإكساب المفردات البيئية الأساسية للأطفال المعوقين عقليا.

وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات في فاعلية استخدام برامج فنية ومساعدتها في تنمية مهارات التعامل مع البيئة المحيطة للأطفال المعوقين عقلياً، فقد أجري كل من هارينج،

---

(٣٤) أحمد إسـماعيل حجي: د. إبتهاج محمود طلبه: رياض الأطفال تنظيم وإدارة، دور الحضـانة تنظيم وإدارة، دار الزهراء للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الرياض، ٢٠٠٨م، ص ٤٥.

(35) http://ar.wikipedia.org/wiki.

(36) Lovass OI. Teaching Self- help Skills. In: Handbook of Mental Retardation. Ed. Matson JL, MulickJA. New York, Pergamon, 2003, pp: 429-442.

كينيدي، آدامز، وبيتس – كونواي (١٩٩٢) " دراسة لتنمية مفاهيم شراء السلع لعينة من الأطفال المعوقين عقلياً باستخدام برنامج نشاط فني[٣٧].

بينما ركزت دراسات أخرى على فاعلية تضمين الفنون وأنشطتها في البرامج العلاجية للأطفال المعوقين عقلياً مع البيئة المحيطة لهم فقد أجري جون لانج (١٩٩٧)Lang John دراسة أثبتت فاعلية برنامج قائم على مهارات البراعة اليدوية والتشكيل الفني في إكساب مجموعة من الأطفال المعوقين عقليا في مرحلة التعليم الأساسي بعض مهارات ومفاهيم البيئة المحيطة، وجاءت نتائج الدراسة إيجابية في تعلم الأطفال مثل استخدام المقعد والورق والقلم وغيرها من الأشياء المفيدة في حياتهم[٣٨].

أيضاً أجرى توماس مينج (٢٠٠٥)"Ming, Thomas" [٣٩] دراسة هدفت إلى استخدام برامج العلاج عن طريق الأنشطة الفنية في تعليم الأطفال المعوقين عقلياً بعض المهارات البيئية والحياتية مثل استخدام النقود في الشراء، وقد أثبتت النتائج فاعلية الأنشطة الفنية في توعية الأطفال بمهارات التعامل مع النقود في أمور البيع والشراء.

أشارت كاترين كيجلي (٢٠٠٧) Katherine, Kquigley أن المهارات التي يمكن تنميتها من خلال الأنشطة الفنية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة تشمل:

١- مهارات الحياة اليومية وتشمل الاختيار، رعاية الحاجات الشخصية، مهارات الشراء، العناية بالملابس وغيرها".

مهارات شخصية اجتماعية وتشمل" الوعي بالذات، الثقة بالنفس، تحقيق السلوك المقبول اجتماعياً، تحقيق الاعتماد على النفس، التواصل مع الآخرين، احترام حقوق الأخرين، أتباع التعليمات، إظهار السلوك المناسب، مهارات الاستماع[٤٠].

(37) Haring, T. G., Kennedy, C.H., Dams, J.J., & Pitts- Conway, V.: Teachign Generalization of Purchasing skills Across Community Settings to Autistic Youth Using Videotape Modeling. Journal of Applied Behavior Analysis, 20, 89-96,1992.

(38) Lang, John: Effect of Art Therapy on Teaching Functional Discrimination Skills to Students with Moderate/ Severw Intellectual Disabilities" International Journal of Disability, Development and education, Vol. 493p, 513,1997.

(39) Ming, Thomas, Educating Exceptional Childern. Boston: Houghton, 2005.

(40) Katherine, Kquigley : The effect of Life skills Instruction on the personal – social skills scores of rural high school student to Mental retardation". Degree doctor of education Liberty University, the faculty of the school of education, Liberty University, 104p,2007.

وذكر لوسيل (٢٠٠٦) "Losel" فقد يعتبر الجمع بين مناهج التعلم النشط والأنشطة الفنية من بين المجالات المبتكرة في تنمية المهارات البيئية الحياتية للأطفال المعوقين عقلياً (٤١).

فقد يقول محمود البسيوني: إذن البيئة هي الأرضية المشتركة التي يتفاعل معها سائر البشر(٤٢).

## ثالثاً: المعوقيــن عقلياً:

**وسوف يتطرق البحث الحالي إلى تعريفات الإعاقة العقلية:**

عرف كل من بارول وديوراند (٢٠٠٩) "Barlow" المعوقين عقلياً على أنه "اضطراب يظهر في مرحلة الطفولة في صورة قصور واضح في الوظيفية الفكرية والتكيفية. ويواجه الأطفال المعوقين عقلياً صعوبات في ممارسة الأنشطة اليومية إلى الحد الذي يعكس شدة العيوب المعرفية ونوعية الدعم الذي يحصلون عليه"(٤٣).

وعرفت كاريمان (٢٠٠٤) الإعاقة الذهنية البسيطة أنهم الأشخاص الذين يمثلون من (٥٠: ٥٥)% ومن (٦٨: ٧٠)% درجة على اختبارات الذكاء وعديد من هؤلاء الأشخاص لا يمكن تصنيفهم وتحديد نسبتهم، ولكنهم يتعلمون في بطء في المدارس وربما في وظائفهم، وهم في الغالب لديهم نوع من الاستقلال في المجتمع، مسئولون عن تدبير احتياجاتهم اليومية وقادرون أيضا على العمل والعيش في استقلالية بقدر بسيط من المساندة والإشراف والمراقبة(٤٤).

**هناك العديد من التصنيفات التي تناولت الإعاقة العقلية ومنها:**

- التصنيف الطبي.
- التصنيف الإكلينكي.
- التصنيف الاجتماعي.
- التصنيف على أساس مصدر العلة.

**شــمل تصــنيف الجمعية الأمريكية لذوي الإعاقة العقلية المهارات البيئية والحياتية الخاصــة بالمعوقين كالتالي:**

١- مهارات التواصل وتشمل "التعبير اللغوي، قراءة وكتابة، استخدام النقود".

---

(41) Loesl, S. D.: Students with Physical Disabilities. In B.L. Gerber & D.P. Guay (Eds), Reaching And Teaching students with special Needs Through art (pp. 107-126). Reston, VA: National Art Education Association,2006.

(٤٢) محمود البسيوني: الشخصية الفنية، دراسة إجتماعية نفسية تربوية جمالية، دار المعارف بمصر، ١٩٧٦، ص ٣٢.

(43) Barlow, D.H., & Durand, V.M.: Abnormal Psychology: An Integrative Approach. (5ed., p. 574). Belmont, CA: Wadsworth Cengage Learning,2009.

(٤٤) كاريمان بدير: الرعاية المتكاملة للأطفال، الأنشــطة الحركية، الأنشــطة المعرفية، الأنشــطة الفنية، عالم الكتب، ٢٠٠٤، ص ٢٩٣، ٢٩٤.

٢- مهارات اجتماعية "علاقات شخصية، مسئولية، إتباع القوانين".

٣- مهارات عملية[٤٥].

**الإعاقة العقلية المتوسطة:**

ذكر لوكاســـون (١٩٩٢) "Luckasson" تتراوح درجة الذكاء لهذه الفئة من (٣٥: ٤٠)% إلى (٥٠: ٥٥)%، تبلغ نســـبة انتشـــارهم حوالي (١٠) % من إجمالي المعوقين عقلياً، وتتميز هذه الفئة بخصـــائص جســـمية وحركية قريبة من مظاهر النمو العادي ولكن يصـــاحبها أحياناً مشـكلات في المشـــي أو الوقوف. والكثير منهم يتحدثون مثل الأطفال الصـــغار وعادة ما يمكنهم الاســـتفادة من التدريبات الصـــوتية، ويمكنهم الاعتناء بأنفســـهم في إطار من الإشـــراف الخارجي، ويمكنهم اكتساب قدر ضئيل من المهارات الأكاديمية وعادة لا يمكنهم استمرار لما بعد المستوى الثاني الابتدائي [٤٦].

## النظريات المفسرة لاستخدام الفن لتعليم الأطفال المعوقين عقلياً:

**وسوف نتطرق إلى بعض آراء العلماء التي دعمت فنون الأطفال في العملية التعليمية:**

نظرية الجشتالت:

نادت نظرية الجشتالت استخدام الفنون مع الأطفال لتحقق الإدراك والاستبصار خاصة الذين يريدون أن يغيروا مسار حياتهم المضطربة وتحمل المسئولية فيتم تشجيعهم على التجربة والكشف من خلال نشاط حسي حركي[٤٧].

إن الطفل يعتمد على مفاهيمه البصرية والتي تستطيع المعلمة تنميتها من خلال أعطاءوه العديد من المفردات البيئة التي يتعامل معها أثناء ممارساته ليوجه مما يسهل عليه رسوم بعض منها كل " وفقا لقدراته الخاصة".

**جون ديوي John Dewey** كان له الأثر المباشر على التربية الفنية في الثمانينات والتسعينات وكانت لأفكاره الأثر المباشر على التربية الفنية.

---

( 45 ) Hourcade, Jack: "Mental Retardation" Update 2000. (ERIC Document Reproduction Service No. EDO- EC- 02, 15, 2003.

( 46 ) Luckasson, R. Mental Retardation: Definition, Classification & System of Supports, Washington, D.C: American Association on Mental Retardation. 1992

(٤٧) عفاف أحمد فراج، نهى مصـــطفى محمد عبد العزيز: الفن وذوي الاحتياجات الخاصـــة، مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠٠٤، ص ٥٤، ٥٥،

كما أبرز جون ديوي أهمية النشاط والخبرة وضرورة أتاحة الفرصة بتوثيق العلاقة بين الطفل والبيئة من خلال التجريب وتنمية الحواس وإدراك العلاقات بين الأشياء وتنمية قدرات الطفل ومراعاة الفروق الفردية بين الأطفال في معدلات النمو(٤٨).

**النظرية العقلية: Lintelleclual theory:**

**طريقة دسيكدرس "Decocudrer"** اعتمدت في تعليم المعوقين عقلياً على حسب إمكانياتهم وقدراتهم وتتلخص تطورات برنامجها فيما يلي: أن تربية الطفل من خلال نشاطه اليومي بتدريب حواسه وإدراكه تعليم موضوعات مترابطة ومستمدة من خبرته اليومية والاهتمام بالطرق الفردية بين الأطفال المعوقين عقلياً(٤٩).

**نظرية الفروق الفردية:** ومن نظريات علم النفس التي ساعدت على تطوير مناهج التربية الفنية(٥٠).

**ماريا منسوري (١٨٧٠- ١٩٥٣) "Montessori"**

**واعتمدت ماريا منتسوري The Montessovi Method: على استخدام الخامات التالية:**

١- أدوات خاصة بالإعاشة اليومية مثل أدوات النظافة. ٢-خامات حسية بصرية لمسية سمعية.
٣- خامات أكاديمية مثل اللغة. ٤- خامات ثقافية وفنية(٥١).

**من أدائها:** يجب أن يتعلم الطفل الاستخدام المحدد للخامة.

**نظرية جان بياجيه:**

من النظريات المعرفية التي تعتمد على القدرة على التوافق والتكيف وأثر أفعال البيئة على الكائن الحي (٥٢). فهي تقوم على القدرة على التوافق وتكييف البيئة للفرد من خلال أحداث التوازن والموائمة.

---

(٤٨) أحمد إسماعيل حجي، إبتهاج محمود طلبه: رياض الأطفال تنظيم وإدارة دور الحضانة تنظيم وإدارة، دار الزهراء للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٨، ص ١٠٩.

(٤٩) السيد عبد النبي السيد: الأنشطة التربوية للأطفال المتخلفين عقلياً، مطبعة محمد عبد الكريم حسان، الانجلو المصرية، ٢٠٠٤، ص ٧٢.

(٥٠) ليلى حسن إبراهيم، ياسر محمود فوزي: مناهج وطرق تدريس التربية الفنية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠٠٨، ص ١٣٨.

(٥١) عزة خليل عبد الفتاح: مناهج طفل ما قبل المدرسة، دار الفكر العربي، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٠٠٦، ص ٦٠.

(52) Brown, T.: Values, Knowledge, And Piaget. In E. Reed, E. Turiel, & T. Brown (Eds.), Values and Knowledge (pp. 137-170). 1996Mahwah, NJ: Erbaum.

**نظريات التربية الفنية: النظرية الفطرية (لونفيلد)**

من النظريات التي يستند عليها كثير من الأبحاث في مجال الطفولة أن العمر الزمني أساس للعملية الفنية وتطورها وأن الطفل كلما تقدم به السن فإن الطفل يزداد تصورا وقد وضع مراحل مختلفة لنمو رسوم الأطفال من سن سنتين إلى الثامنة عشرة(٥٣).

**الدراسات السابقة:**

**المحور الأول: الأنشطة الفنية للأطفال المعوقين عقلياً:**

**المشروعات والأنشطة الفنية للأطفال المعوقين عقلياً".**

**دراسة "مات جاكوسكي وآخرون" ،(٢٠٠٥).**

هدفت الدراسة إلى تأثيرات العديد من المشروعات والأنشطة الفنية الموجهة لعينة من الأطفال المعوقين عقلياً وذوي الإعاقات النمائية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي بالعينة لتحديد تأثيرات العديد من المشروعات والأنشطة الفنية الموجهة لعينة من الأطفال المعوقين عقلياً وذوي الإعاقات النمائية. وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفل بمؤسسات رعاية الأطفال المعوقين عقلياً وذوي الإعاقات النمائية في مدينة إيدرين التركية. وكان سن الأطفال يتراوح بين (٣: ٥) سنوات. وكان الأطفال ينقسمون إلى ذكور (٤٨.٩)% وإناث (٥١.١)%. وتم تطبيق المقاييس الملائمة على عينة الأطفال للتأكد أن مستوى الإعاقة العقلية لديهم من النوع المتوسط. واستعان الباحث بمجموعة من الأدوات: اختبار الأنشطة الفنية للأطفال ذوي الإعاقات النمائية ( VMI–5th, 2004)، الملاحظات المباشرة للطفل أثناء ممارسة الأنشطة الفنية، الأساليب الإحصائية: تم تحليل البيانات عن طريق تطبيق الاختبار التائي (ت) على العينات المستقلة وتحليل التنوع أحادي الاتجاه (ANOVA)، وتوصل الباحث إلى النتائج التالية من أهمها: ظهرت تأثير دال لممارسة الأنشطة الفنية على تحسن بعض جوانب النمو العقلي والنفسي للأطفال المعوقين عقلياً وذوي الإعاقات النمائية.

أستفادت الباحثة من هذه الدراسة أن الأنشطة الفنية يجب أن يحويها نمو عقلي معرفي فيجب أن تكون هناك أنشطة خاصة موجهه لتلك الفئة.

---

(٥٣) مصطفى قسيم هيلات، فاطمة يوسف خصاونه: التربية الفنية والموسيقية من تربية الطفل، دار الميسرة للنشر والتوزيع، دائرة المكتبة الوطنية، ٢٠٠٧، ص ٦٥.

**" أهمية ركن الفنون في برنامج علاج الأطفال ذوي مشكلات الصحة العقلية".**

**دراسة "بن ستزايد دارنلي ودون بوكنان"، (٢٠٠٥).**

هدفت الدراسة إلى أهمية ركن الفنون في برنامج علاج الأطفال ذوي مشكلات الصحة العقلية، تمثلت مشكلة البحث في محاولة الإجابة على التساؤلات التالية: ما هي أهمية أركان الفنون في الفصول وما تشمله من أنشطة فنية مع الأطفال المعوقين عقلياً؟ ما هي خصائص الأطفال المعوقين عقلياً الأكثر استفادة من برامج الأنشطة الفنية؟

واستخدم الباحث المنهج النوعي في استكشاف الإجابة على التساؤلات السابقة، فضلا عن التحليل الكمي للبيانات، وتكونت عينة الدراسة من (٧٥) طفل تتراوح أعمارهم بين (٤ :٦.٦) سنوات من الملتحقين بمركز كورنرستون لرعاية الأطفال المعوقين عقلياً كما شارك في البحث (١٢) أخصائي في رعاية الأطفال المعوقين عقلياً. وتكونت أدوات الدراسة من: تكوين مجموعات من الأطفال المعوقين عقلياً ومقدمي الرعاية لهم وتنظيم أنشطة فنية تفاعلية بينهم وتسجيل هذه التفاعلات عن طريق الفيديو، المراسلات الإلكترونية مع المتخصصين في المجال وذلك لاستطلاع رأيهم حول دور تضمين الفنون في برامج تأهيل الأطفال المعوقين عقلياً. الأساليب الإحصائية: تم استخدام تحليلات كا$^{2}$ في تحليل البيانات. وتوصل الباحث إلى النتائج التالية: ظهرت علاقة ارتباط دالة بين استخدام الأنشطة الفنية وبين زيادة مشاركة الأطفال المعوقين عقلياً في التفاعلات في ركن الفنون، أشار التحليل الكمي لاستجابات الأخصائيين إلى فاعلية الفنون في تحسين التوافق ومهارات التواصل بين الأطفال المعوقين عقلياً.

أستفادت الباحثة من هذه الدراسة تحضير الركن الذي سوف ينفذ فيه النشاط الفني تحضير جيد يتناسب مع الأطفال المعوقين عقلياً وإمكانياتهم.

**" فاعلية استخدام فنون الحرف اليدوية مع الأطفال الصغار المتخلفين عقلياً".**

**دراسة " توني تشايلد"، (٢٠٠٥).**

هدفت الدراسة إلى وصف فاعلية العلاج بالفنون وأنشطة البراعة اليدوية على تحقيق التوافق البيئي لعينة من الأطفال المتخلفين عقلياً. يؤدي إلى تحسين جودة البيئة الجمالية بالأنشطة الفنية والبراعة اليدوية إلى نمو مهارات التوافق بين الأطفال المتخلفين عقلياً في العينة. وتكونت عينة الدراسة من (٢٩) طفل من المصابين بالتخلف العقلي مستويات ذكائهم أقل من (٦٥)% تتراوح أعمارهم بين (٣: ٦) سنوات وقدمت الرعاية الأساسية لهم بأحد مراكز التأهيل العقلي بمدينة سيدني الأسترالية.وتكونت أدوات الدراسة من: برنامج الرسم والحرف اليدوية، تم

تهيئة البيئة المحيطة للطفل لتلائم أنشطة البرنامج والاعتماد على هذه الأنشطة في تنمية مفاهيم الطفل حول البيئة المحيطة به والتوافق معها، التطبيق القبلي والبعدي لمقياس التوافق للأطفال، الملاحظات المباشرة لتفاعلات الأطفال أثناء البرنامج. الأساليب الإحصائية: تم معالجة البيانات باستخدام الحزمة البرمجية الإحصائية (SPSS). وتوصل الباحث إلى النتائج التالية: ظهرت فروق دالة بين درجات الأطفال خلال التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التوافق لصالح التطبيق البعدي، أشار تحليل ملاحظات الأطفال إلى تحسن توافقهم نتيجة لتعديل البيئة الجمالية المحيطة بالطفل.

أستفادت الباحثة من هذه الدراسة على أن الأعمال اليدوية والأنشطة الفنية تؤدي إلى العلاج بالفن وتحسين عمليه التوافق مع البيئة.

**"تصميم لعب لتنمية بعض المفاهيم الفنية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً"**

**دراسة أماني صبري أمين محمد، (٢٠٠٢).**

هدفت الدارسة إلى تصميم لعب الأطفال وجعلها أداة لتكوين مفاهيم عن الشكل واللون والملمس لدى الطفل المتخلف عقلياً، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من (٩) حالات من أطفال المتخلفين عقليا تتراوح نسبة ذكائهم بين (٤٠: ٥٥) % وعمرهم الزمني سن (٦: ٩) سنوات من مدرسة الحق في الحياة وجمعية الرعاية المتكاملة للمتخلفين عقلياً.واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: مقياس المفاهيم الفنية (لون – شكل – ملمس)، استبيان تقييم لعينة الأطفال المتخلفين عقليا (عينة البحث). وتوصلت إلى مجموعة من النتائج من أهمها: وجود فروق دالة في مفاهيم (الشكل، اللون، الملمس)، بين متوسطات القياسات القبلي (البعدي الأول، البعدي الثاني). وذلك لصالح القياس البعديين الأول والثاني، وجود فروق دالة إحصائية في القياسيين البعديين الثاني للمجموعتين الضابطة والتجريبية في محاور لاستمارة تقييم المفاهيم الفنية للمتخلفين عقليا حيث أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة( ٠.٠٥) وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

أستفادت الباحثة من هذه الدراسة ضرورة تنوع المفاهيم في برنامج النشاط الفني المقدم للأطفال المعوقين.

**"تصميم برنامج أنشطة في التربية الفنية للأطفال متوسطي الإعاقة الذهنية لتنمية الإدراك البصري للون والشكل".**

**دراسة "بهاء الدين عادل البيه"، (٢٠٠١).**

تهدف الدراسة إلى تزويد المؤسسات التي ترعى الأطفال متوسطي الإعاقة ببرنامج لتنمية إدراكهم البصري (للون والشكل) الكشف عن أهمية تصميم برنامج أنشطة في التربية الفنية لتنمية الإدراك البصري للون والشكل للأطفال متوسطي الإعاقة، استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي استعان الباحث بعينة من متوسطى الإعاقة التي تتراوح نسبة ذكائهم ما بين حدود (٥٠: ٥٥) % على مقياس وكسلر للذكاء. وتكونت عينة الدراسة من (٥) أطفال من مركز لرعاية الأطفال المعوقين ذهنيا، تتكون العينة من الجنسين من بيئات متنوعة ثقافيا وأجتماعيا، واستعان الباحث بمجموعة من الأدوات: اختبار لقياس مدى إدراك الطفل لكل من الشكل واللون قبل وبعد تطبيق البرنامج من تصميم الباحث. وتوصل الباحث إلى النتائج التالية من أهمها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نمو الإدراك البصري للون للأطفال متوسطى الإعاقة الذهنية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح الأداء البعدي، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نمو الإدراك البصري للشكل للأطفال متوسطى الإعاقة الذهنية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح الأداء البعدي.

أستفادت الباحثة من هذه الدراسة أن عملية الإدراك عند الأطفال المعوقين هامة تساعدهم على حفظ أسماء المفردات البيئية أسماء الألوان وإدراكها والتي تؤكد عليها معرفة أسماء الألوان.

**المحور الثاني: المفاهيم البيئية:**

**"استخدام التوجيه البدني في تعليم المفاهيم البيئية للأطفال المتخلفين عقليا"[٥٤]**

**دراسة ديبرا روز، (٢٠١٠).**

هدفت الدراسة إلى تعليم المفاهيم البيئية للأطفال المتخلفين عقلياً، ويتسم الأطفال ذوي التخلف العقلي المتوسط باحتياجات بدنية مميزة ويحاول معلموا هؤلاء الأطفال توفير التعليم البيئي للمفاهيم الأساسية المحيطة بالطفل مثل كيفية استخدام القلم والكرسي والمسطرة وغيرها لتلبية احتياجاتهم. يستخدم المعلمون عادة في مواقف تعليم الأطفال المتخلفين عقلياً أسلوب تحليل المهارات من أجل تبسيط المفاهيم البيئية الأساسية للطفل وعرضها في صورة تعلم تدريجي. على سبيل المثال، يتضمن إمساك القلم ثلاث مهارات أساسية هي (التوجيه والإمساك والكتابة) وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية من أهمها قد ظهر مفهوم استخدام إستراتيجية تحليل المهارات

(54) Gibson, T; Wise, R. (1997): A multi- level Approach to the Study of Motor Control and Learning. Allyn and Bacon, Boston.

لأن الغالبية العظمى من الأطفال المتخلفين عقلياً يظهرون بعدم القدرة على اللعب وهو ما يؤثر بشدة على اكتسابهم للمهارات الحركية. على الجانب الآخر، تحتاج غالبية مهارات التعامل مع البيئة المحيطة إلى عناصر معرفية فقد يوجهه المعلمون يد الطفل المتخلف عقلياً للتفاعل مع بيئته المحيطة بصورة متكررة يستطيع الطفل تلقائيا تنمية المهارات الحركية الأساسية لتحسين تفاعله مع العناصر البيئية المحيطة.

أستفادت الباحثة من هذه الدراسة أهمية تعلم الطفل اسم المفردة البيئية ومهارة استخدام الأدوات والإمساك بها.

**" تدريب الأطفال المتخلفين عقليا الاستجابة للعناصر في البيئة الطبيعية بمجرد تسميتها".**

**دراسة "ستيفن ويلش"، (٢٠٠٥).**

هدفت الدراسة إلى المقارنة بين العديد من أنماط التدريب للأطفال المعوقين عقلياً (البطاقات المصورة والعناصر الحقيقية) لتعويدهم على الاستجابة للعناصر البيئية المحيطة بهم عند تسميتها لهم، استخدم الباحث دراسات الحالة للمقارنات بين تقنيات التدريب المشار إليها، وتكونت عينة الدراسة من (٤) أطفال مشخصين بالإعاقة العقلية المتوسطة (ولدان وبنتان متوسط) أعمارهم هو (٥.٥) سنوات، تم تدريبهم على تقنيات التدريب المشار إليها تدريجيا (٦) خطوات لكل تقنية منها وقد تكونت أدوات الدراسة من: برنامج تدريبي يشمل تقنيات البطاقات المصورة، والعناصر الحقيقية، الملاحظات المباشرة للأطفال وتسجيلها بالفيديو لتحليها،التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التعرف على العناصر بمجرد تسميتها من إعداد االباحث، وتوصلت إلى النتائج التالية ومن أهمها: أثبتت تقنية تدريب الأطفال باستخدام العناصر الطبيعية في سهولة وسرعة تعرفهم على المفاهيم البيئية المرتبطة بها بالمقارنة مع تقنية البطاقات المصورة، وأفادت تقنية البطاقات المصورة مع الأطفال المعوقين عقليا فقط عند اقترانها بالعناصر الطبيعية.

أستفادت الباحثة من هذه الدراسة التنوع في استراتيجيات تعليم الأطفال المعوقين عقلياً.

## فروض البحث:

### الفرض الأول:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال المعوقين عقليا (عينة البحث) في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المفردات البيئية بعد تعرضهم لبرنامج الأنشطة الفنية للمفردات البيئية لصالح القياس البعدي.

**الفرض الثاني:**

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال المعوقين عقليا (عينة البحث) في القياس التتبعي على مقياس المفردات البيئية بعد تعرضهم لبرنامج الأنشطة الفنية للمفردات البيئية لصالح القياس البعدي

## التوصيات:

- أن يخصص جزء من المناهج الخاصة بمدارس التربية الفكرية للتعرف على أسماء المفردات البيئية المحيطة بالأطفال المعوقين عقليا مما قد يساعد على الرفع من المهارات العقلية المعرفية.
- الإهتمام من القائمين على العملية التعليمية بالعناصر البيئية المحيطة بالطفل وربطها بالمفاهيم والمهارات التعليمية.
- إدخال خامات من البيئة في برامج الأنشطة الفنية من خلال الأهداف الواضحة المحددة.

## المراجع


١. أحمد إسماعيل حجي: د. إبتهاج محمود طلبه: رياض الأطفال تنظيم وإدارة، دور الحضانة تنظيم وإدارة، دار الزهراء للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الرياض، ٢٠٠٨م، ص ٤٥.

٢. أحمد إسماعيل حجي، إبتهاج محمود طلبه: رياض الأطفال تنظيم وإدارة دور الحضانة تنظيم وإدارة، دار الزهراء للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٨، ص ١٠٩.

٣. بوشيل، وايدنمان، سكولا، بيرنر، ترجمة كريمان بدير: الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الكتاب المرجعي لأباء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة،عالم الكتب، ٢٠٠٤، ص ٩٣، ٩٤.

٤. تأليف بوشيل، وايدنمان، سكولا، بيرنر، ترجمة كريمان بدير: الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، الكتاب المرجعي لأباء ذوي الاحتياجات الخاصة، ٢٠٠٤، ص ٩٤، ٩٥.

٥. حنان عبد الحكيم نصار: اللون والصور في تعلم الأطفال، الانجلو المصرية، ٢٠٠٨، ص ١١٩، ١٢٠.

٦. حنان عبد الحميد العناني: الفن التشكيلي وسيكولوجية رسوم الأطفال، دار الفكر العربي، المملكة الأردنية الهاشمية، ٢٠٠٧، ص ١٨.

٧. د. حلمي أحمد الوكيل: تطوير المناهج "أسبابه أسسه أساليبه وخطواته معوقاته" الأنجلو، جامعة عمان،٢٠٠٤، ص ٦٨.

٨. دينا مصطفى: العلاج بالفن، الانجلو المصرية، ٢٠١٠، ص ٢١٢.

٩. دينا مصطفى: العلاج بالفن، الانجلوا المصرية، ٢٠١٠، ص ١٥٠.

١٠. دينا مصطفى: العلاج بالفن، جمهورية مصر العربية، القاهرة، الانجلو ٢٠١٠، ص ١٦٥، ١٦٦.

١١. السيد عبد النبي السيد: الأنشطة التربوية للأطفال المتخلفين عقلياً، مطبعة محمد عبد الكريم حسان، الانجلو المصرية، ٢٠٠٤، ص ٧٢.

١٢. عزة خليل عبد الفتاح: مناهج طفل ما قبل المدرسة، دار الفكر العربي، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٠٠٦، ص ٦٠.

١٣. عزه خليل عبد الفتاح: مناهج طفل ما قبل المدرســـة، دار الفكر العربي،القاهرة، ٢٠٠٦، ص ٦٥.

١٤. عفاف أحمد فراج، نهى مصطفى محمد عبد العزيز: الفن وذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠٠٤، ص ٥٤، ٥٥،

١٥. عفاف أحمد فراج، نهى مصـــطفى عبد العزيز: الفن وذوي الاحتياجات الخاصـــة، مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠٠٤، ص ٥٤.

١٦. كاريمان بدير: الرعاية المتكاملة للأطفال، الأنشــطة الحركية، الأنشــطة المعرفية، الأنشــطة الفنية، عالم الكتب، ٢٠٠٤، ص ٢٩٣، ٢٩٤.

١٧. ليلى حســـن إبراهيم، ياســـر محمود فوزي: مناهج وطرق تدريس التربية الفنية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠٠٨، ص ١٣٨.

١٨. محمد البسيوني: تحليل رسوم الأطفال، دار المعارف، ١٩٨٧، ٢٦٧.

١٩. محمد البسيوني: طرق تعليم الفنون، دار المعارف، ١٩٨٨، ص ٢٢٠، ٢٢،٢٢١.

٢٠. محمود البسـيوني: الشـخصـية الفنية، دراسـة إجتماعية نفسـية تربوية جمالية، دار المعارف بمصر، ١٩٧٦، ص ٣٢.

٢١. محمود البســيوني: الفن والتربية الأســس الســيكولوجية لفهم الفن وأصــول التدريس، الطبعة الثالثة، ١٩٨٤، ص ١١٥.

٢٢. محمود البسيوني: الفن والتربية، الطبعة الثالثة مزيده، دار المعارف، ١٩٨٤، ص ١٢٣.

٢٣. مصـطفى قسـيم هيلات، فاطمة يوسـف خصـاونه: التربية الفنية والموسـيقية من تربية الطفل، دار الميسرة للنشر والتوزيع، دائرة المكتبة الوطنية، ٢٠٠٧، ص ٦٥.

٢٤. مصطفى محمد عبد العزيز حسن: التعبير الفني عند الأطفال، مكتبة الانجلو المصرية، ص ٦٨.

25.Aaron, R.E., Ringhart, K. L. & Ceballos, N. A.: Arts – based interventions to reduce anxiety levels among college students. Arts & Healht, 2005,3, 27-38.

26. Barlow, D.H., & Durand, V.M.: Abnormal Psychology: An Integrative Approach. (5ed., p. 574). Belmont, CA: Wadsworth Cengage Learning,2009.
27. Brown, T.: Values, Knowledge, And Piaget. In E. Reed, E. Turiel, & T. Brown (Eds.), Values and Knowledge (pp. 137-170). 1996Mahwah, NJ: Erbaum.
28. Browner, Richard, Look Again, Reehl Litho, Inc., New York, 2001.
29. Craig, Jennie E., Creative Art Activities, International Textbook Company, Scranton, Penn: 2003.
30. Cratty, B.J.: Teaching Motor Skills for Metnally Retarded Childern. Prentice- Hall inc., Englewood Cliffs, New Jersry,1989.
31. Crick, N. R. & Dodge, D.A: A review and reformulation of social information – processing mechanisms in childern's social adjustment, Psychological Bulletin, 1994,115, 74-101.
32. Department of Health. Report of the Review of arts and Health working Group. London: Department of Health, 2007.
33. Garcia, E. The Training and generalization of A Conversational Speech from In Nonverbal Retardates. Journal of Applied Behavior Analysis, 2006A, 7, 137-149.
34. Gibson, T; Wise, R. (1997): A multi- level Approach to the Study of Motor Control and Learning. Allyn and Bacon, Boston.
35. Haring, T. G., Kennedy, C.H., Dams, J.J., & Pitts- Conway, V.: Teachign Generalization of Purchasing skills Across Community Settings to Autistic Youth Using Videotape Modeling. Journal of Applied Behavior Analysis, 20, 89-96,1992.
36. Henderson. G. Journal of Public Health, March 2005.

37. Hourcade, Jack: "Mental Retardation" Update 2000. (ERIC Document Reproduction Service No. EDO- EC- 02, 15, 2003.

38. http://ar.wikipedia.org/wiki.

39. Katherine, Kquigley : The effect of Life skills Instruction on the personal – social skills scores of rural high school student to Mental retardation". Degree doctor of education Liberty University, the faculty of the school of education, Liberty University, 104p,2007.

40. Kim, Young- Ji. Teaching Art To Children with Severe to Profound Mental Retardation: Utilizing Sensory Stimulation Through Active Learning Method. Kent State University: USA, 2008.

41. Lang, John: Effect of Art Therapy on Teaching Functional Discrimination Skills to Students with Moderate/ Severw Intellectual Disabilities" International Journal of Disability, Development and education, Vol. 493p, 513,1997.

42. Loesl, S. D.: Students with Physical Disabilities. In B.L. G P. Guay (Eds.), Reaching And Teaching Students with Special Needs Through Art (pp. 107-126). Reston, VA: National Art Education Association. 2006.

43. Loesl, S. D.: Students with Physical Disabilities. In B.L. Gerber & D.P. Guay (Eds), Reaching And Teaching students with special Needs Through art (pp. 107-126). Reston, VA: National Art Education Association,2006.

44. Lovass OI. Teaching Self- help Skills. In: Handbook of Mental Retardation. Ed. Matson JL, MulickJA. New York, Pergamon, 2003, pp: 429-442.

45. Lovass OI. Teaching Self Help Skills. In: Handbook of Mental Retardation. Ed. Matson JL, Mulick JA. New York, Pergamon Press, 2001, p: 429-442.
46. Luckasson, R. Mental Retardation: Definition, Classification & System of Supports, Washington, D.C: American Association on Mental Retardation. 1992
47. Ming, Thomas, Educating Exceptional Childern. Boston: Houghton, 2005.
48. Randall, A. W. and Halvorsen, R. E., Painting in the Classroom, A Key to Child Growth, Davis Publications, Inc., Worchester, Mass: 2005.
49. Riley, S. The Advantages of Art Therapy in An outpatient Clinic. The American Journal of Art Therapy, 2001,26, 21-29.
50. Risley, T., & Wolf, M. Establishing Functioanl Speech in Echolalic Children. Behavior Research and Therapy, 2000, 5, 73-88.
51. Sandel, S.L.: Integrating Art therapy into treatment. Hospital & Community Psychiarty, 2004,26, 439-441.